

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- 11 - ومنهم عبد الجبار بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري جده عبد الرحمن أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم وهو ممن ذكره ابن بشكوال في الأربعة من التابعين الذين لم يغفلوا .
- 12 - ومنهم منصور بن حزامه فيما يذكر قال ابن بشكوال قرأت في كتاب روايات الشيخ أبي عبد الله بن عابد الراوية C تعالى قال وممن دخل الأندلس من المعمرين ما وجدت بخط المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن الناصر رضي الله تعالى عنه في بعض كتبه المختزنة أنه قال طراً علينا رجل أسود من ناحية السودان في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فذكر أنه منصور بن حزامه مولى رسول الله وكان يزعم أنه أدرك أيام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وأنه كان مرافقاً وكان مع عائشة رضي الله تعالى عنها يوم الجمل وأنه شهد صفين وأن حزامه أعتقه رسول الله وخرج عن الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة إلى المغرب انتهى .
- قلت هذا كله لا أصل له ويرحم الله تعالى حافظ الإسلام ابن حجر حيث كتب على هذا الكلام ما صورته هذا هذيان لا أصل له ولا يغتر به وكذلك ترجمة أشج الغرب اتفق الحفاظ على كذبه انتهى قلت وما هو إلا من نمط عكراش والله تعالى يحفظنا من سماع الأباطيل بمنه .
- ومن هذه الأكاذيب ما يذكرون عن أبي الحسن علي بن عثمان بن خطاب وأنه يعرف بأبي الدنيا وأنه كان معمرًا مشهورًا بصحبة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأنه رأى جماعة من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ووصفهم بصفاتهم وأنه رأى عائشة رضي الله تعالى عنها فيما زعم وقدم قرطبة على المستنصر الحكم بن الناصر وهو ولي عهد وسأله أبو بكر ابن القوطية عن مغازي علي وكتبها عنه وقد ذكره ابن بشكوال وغيره في كتبهم وتواريخهم فقد ذكر الثقات العارفون بالفن أنه كذاب دجال مائن